Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الوقت ذاته ، مرت بجانب الفتاة بولينكا سيدة ضخمة مبدنة ، فأجابت الرجل بصوت عميق رنان ، قالت :

– أريد الصنف المطرز ، من فضلك ...

فانحنى نيقولا فوق الآنسة بولينكا ، وعلى وجهه ابتسامة مستكرهة وهمس إليها قائلا :

– تظاهرى بأنك منهمكة فى تأمل الأصناف ... وا أسفاه ! ما أشد اصفرار وجهك وشحوبه ! أمريضة أنت يا بولينكا ، أم ماذا أصابك ؟ لشد ما تغيرت ، أيقنى أنه سيهجرك عاجلا أو آجلا ، سيتخلى عنك وينفض منك يده ، كما ينفض تراب الميت ، فإن صحت أحلامك وتزوجك فلن يكون ذلك عن شوق إليك ، بل طمع فى مالك ، سينفق مهرك فى فراش داره وأثاثها وزخرفها ، ثم يوليك احتقاره وازدراءه ، ويظهر الاشمئزاز منك والضجر والتبرم أمام الملأ ، ثم يحجبك عن أبصار أصحابه وزواره بعلة أنك غير متعلمة ولا مثقفة ، ولست من خريجات المدارس ، وسيجعل اسمك بين أهله وخلانه « العروس الجبس زوجتي » وما أبعد مسافة الخلاف والتفاوت بينك وبين الطبقة التى يتقلب فيها طبيب أو محام ، ما أنت منهم ولا هم منك ، مهما تظرفت لهم وتجملت ، ومهما بالغت فى إكرامهم والاحتفاء بهم ، فستبقين فى نظرهم وعقيدتهم « ابنة الخياطة الجاهلة العامية » ...

فى هذه اللحظة يصيح امرؤ من أقصى المحل مناديا :

– نيقولا تيموفتش ! عندى هنا سيدة تريد ثلاث ياردات شريط مطرز بالمعدن ، هل عندنا منه ؟

فيلتفت نيقولا فى ناحية المنادى ويتصنع الابتسام ويصيح :

– أجل ، عندنا ... شريط بطراز من المعدن ، وصنف بالحرير ، وصنف بالتلى .

وتقول بولينكا :

– لقد نسيت شيئا هاما ، لقد كلفتنى « أولغا » أن أشترى لها ثلاث مناطق ...

ويقول لها نيقولا والحزن يلتهب فى وجهه وصوته :